ثم اشتق منه ختم فيكون استعارة تبعية وهي مجاز مفرد
بناء على تشبيه حال قلوبهم بحال قلوب ختم الله عليها اي
خلقها عديمة الانتفاع بالآيات كالسموات محققة او مقدرة
اي سواء كانت القلوب محققة كقلوب البهائم التي خلقها الله
تعالى خالية عن التفطن او مقدرة ثم استعير الجملة الدالة على المشبه
للمشبه كما في قولهم اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى فكما انه ليس هناك
من المخاطب تقديم وتاخير للرجل فكذا ليس هنا من الله تعالى منع
عن قبول الحق غاية الامر ان الختم هنا مجاز كذا في حاشية الكشاف
للمحقق التفتازاني وفي تلك الحاشية شبهت حال قلوبهم بحال قلوب
محققة او مقدرة ختم الله عليها بتقديم محققة او مقدرة على قوله
ختم الله عليها وهو احسن مما في هذه الحاشية لاشتماله الاولى لاشتمالها
وهذا الاشتمال من قبيل اشتمال الموقوف على الموقوف عليه وخفي التمثيل بها
حق العبارة وحصر التشبيه الى التمثيل لان فضل التشبيه
الى شرفه في نظر البلغاء كلا اي كالعدم مبتذل يشارك
فيه العوام والخواص وهذه الاستعارة المبنية على تشبيه
الموكب بالموكب مثار فرسان البلاغة تشبيه البلاغة
في النفس بالميدان استعارة مكنية واثبات الفرسان لها تخييلية
وذكر المثار ترشيح للمكنية والتخييلية والحكم على تلك الاستعارة
بانها مثار فرسان البلاغة مجاز عن انها من آثار البلغاء
على ان تشبيه الموكب بالموكب المبني عليه تلك الاستعارة ايضا
من آثارهم ان يحمل الاستعارة في الموكب مفعول به لقوله يرتضي

اي

اي لا يرتضي بان يحمل اه ان امكن اي حمل الاستعارة في الموكب على الاستعارات
المتعددة ويحمل عليه اعني الموكب اي يحمل الاستعارة في الموكب ان امكن
ما امكن لا الى كلام عدا الايجاز من فضله مثل هذه الرسالة
وشرحها فان الايجاز من فضلها يجوز ان تكون الاستعارة
المكنية ايضا مركبة والذي يدور في الخلد انه هل تسمى
المكنية المركبة استعارة تمثيلية او لا فيه تردد وعلى تقدير عدم
التسمية يختل حصر القوم المجاز المركب في الاستعارة التمثيلية
والمانع من ذلك عقلا من قبيل عطف العلة على المعلول
افمن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار اصل الكلام
امن حق عليه كلمة العذاب فانت تنقذه جملة شرطية دخل
عليها همزة الانكار والفاء فاء الجزاء ثم دخل الفاء التي في اولها
للعطف على محذوف دل الكلام عليه تقديره أأنت مالك امرهم
فمن حق عليه العذاب فانت تنقذه تكررت الهمزة في الجزاء
التاكيد للانكار ووضع من في النار موضع الضمير لذلك
وللدلالة على من حكم عليه بالعذاب فهو كالواقع فيه لامتناع
الخلاف فيه وان اجتهاد النبي عليه السلام في دعائهم الى
الايمان سعي في انقاذهم من النار ونزل ما دل عليه قوله تعالى
افمن حق عليه كلمة العذاب من المستحق منهم العذاب وهم في الدنيا
منزلة دخولهم النار في الآخرة على طريق الاستعارة با
لكناية في المركب حتى ترتب عليه تنزيل بذل النبي عليه السلام
جهده في دعائهم الى الايمان منزلة انقاذهم من النار والذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)